تشكيلي ونحات جمع المواهب والإبداعات

وائل ياسين فنان أدرك منذ طفولته معنى أن يكون الرسم احتياجاً

أغلى أمنياته أن يكون رائداً من رواد الفن التشكيلي في اليمن

لقاء / أشجان المقطري

وائـل ياسين فنان تشكيلي ونحات ، من مواليد محافظة عدن 1986م ، وعضو في بيت الفن

(عدن) خريج معهد جميل غانم للفنون الجميلة لعام 2009م عمل مـدرساً لمادتي الرسم والنحت في المخيم الصيفي (dare) لعام 2009م كما أقام أربعة معارض شخصيته وشارك في عدة معارض على مستوى الجمهورية اليمنية وحـاز درع التميز للفنانين التشكيليين الشباب "الـدورة الأولـى" حائز على الجائزة الأولى لأيام الشباب التعبيرية كما نال جائزة رئيس الجمهورية على مستوى محافظة لحج وحصل على العديد من الشهادات التقديرية والجوائز.

شـارك وائـل في عـدة دورات بالنحت والجرافيك والجداريات ويستلهم فنونه التشكيلية من الـواقـع المعيشي ومـن الحياة العلمية والعملية واحياناً من الأحلام.

صحيفة " 14 أكتوبر" كان لها وقفة قصيرة مـع هـذا الفنان التشكيلي والنحات الذي يعد أروع فنان تشكيلي ونحات على مستوى محافظة عـدن وذلـك تشجيعاً له على الاستمرار في إبداعاته.

كـانـت بـدايـة حياته صعبة ومتعبه كأي فنان في بداية مشواره وتمكن من تجاوزها.

الأعمال الفنية

 ما نوع الأعمال الفنية التي تقوم بها حالياً»؟

 أقـوم بأعمالي بطريقة (MAX) وهي عبارة عن دمج مجموعة مـن الـمـدارس الفنية بعضها مع بعض ليفتح لـي عـمـلـي المطلوب وبتكنيكي الخاص.

 مم تستلهم فنك؟

 مـن الـواقـع المعيشي ومـن الحياة العلمية والعملية واحياناً بالأحلام.

 مـن يـسـاعـدك ويـشـجـعـك لـتـطـويـر قـدراتـك الإبداعية في الفن التشكيلي؟

الأسـتـاذ القدير على الذرحاني والأسـتـاذة العظيمة الهام العرشي والأسـتـاذ مـا جـد الـهـتـاري وأهلي وأصدقائي وزملائي.

 هل شاركت في أي فعالية من خلالها تأكدت انك موهوب؟

نعم شاركت بعدة فعاليات على مستوى الجمهورية اليمنية وتأكدت خلالها بأني موهوب بشهادة الفنانين الكبار والمدرسين والـزمـلاء وكل الناس لي.

 ما رأيك بوضع فنون اليوم ؟

فنون اليوم حالها متدهور ولا بد من إصلاحها بجدية.

 ما هي أمنيتك في مجال الفن التشكيلي؟

أمنيتي أن أكون رائداً من رواد الفن التشكيلي في اليمن.

 ماذا يعني لك الفن التشكيلي؟

الفن التشكيلي حياتي ومستقبلي وهو من أرقى أنواع الفنون العالمية.

 هل أنت بحاجة ماسة إلى الدعم كي تستمر في هذا المجال؟

بالتأكيد لان إقامة المعارض تحتاج إلى الدعم لتنجح بصورة مشرفة.

 هـل مـعـهـدك شـجـعـك على الاستمرار؟

نعم والفضل يعود اولاً إلـى الله سبحانه وتعالى ثم إلى الأستاذ القدير سهل إسـحـاق نائب عميد المعهد والمشجع الدائم لي ولفني.

 ما رأيك بالفن التشكيلي اليمني، وماذا ينقصه؟

الفن التشكيلي في اليمن يحتاج إلى التشجيع والدعم الدائم لأنه أصبح فناً حبيساً وينقصه الإقبال والحضور.

من وجهة نظرك كفنان تشكيلي شاب ماهو السبيل للارتقاء بالفن التشكيلي اليمني؟

اهتمام المسؤولين والجهات المختصة به.

ماهي أهم أعمالك بالنسبة للفنون التشكيلية والنحت؟

مـن أهـم أعـمـالـي للفنون التشكيلية والنحت هي :-

البائس وان وحنان الأم وان والباكي وان.

 كلمة أخيرة .

أقدم شكري وتقديري واحترامي لهذه الصحيفة الرائعة التي تهتم بشؤون المبدعين وتعطي تشجيعهم على القيام بأعمال جديدة وحديثة ومتطورة اهتماماً كبيراً وأتمنى أن تنال جميع أعمالنا إعجابكم ورضاكم وشكراً.

الثقافة البصرية تكوين فكري لدى الفنان التشكيلي أحمد عبدالعزيز

تفي كل لقاء يجمعني بالفنان التشكيلي الحداثي الكبير الأستاذ احمد عبدالعزيز أجدني اكتشف على الدوام بأنها كانت لقاءات مع أكثر من شخصية واحـدة . فالرجل مثقف متعدد الجوانب واسع الاطـلاع على معظم الثقافات الإنسانية وإبداعاتها لا ينفك عن القراءة الواعية والمستمرة في الأدب والفن ، ولا يمكن أن تراه يمر من أمامك في الشارع إلا وفي يمينه مجلة أو كتاب أو صحيفة يجيد التخاطب باللغتين الايطالية والانجليزية إلى جانب لغته الأم اللغة العربية .

مصور ومخرج سينمائي درس أصول التصوير والإخـراج السينمائي في مدينة الجمال والفن روما العاصمة الإيطالية أما البندقية (فينيسيا) فكانت له مزاراً روحياً أصلت في وجدانه حبه للفن بعد أن تلقاه علماً اكاديمياً في روما وتشبع هو منها بما تكتنزه من قيم جمالية وفلسفية وفنتازيا وإبهار وسكينة وتأمل وبحر لا تمله العين في قنواتها وخلجانها منذ أن شيدت قبل نحو ألف عام أو يزيد قليلاً.

وكثيرة هـي الـمـرات التي أستأنس برأيه وملاحظاته في فنون التصوير الفوتوغرافي فتعلمت منه اسراراً كثيرة في تقنيات هذا الفن . ساهم كمخرج ومصور في تلفزيون عدن واخرج عـدداً من البرامج التوثيقية والتسجيلية ومع كل ذلك لم يحظ بحق استمرارية العمل معهم للاستفادة من علوم فنونه ليسهم في تطوير مفاهيم التصوير والإخراج السينمائي الذي ما زال يمارس بتقليدية.

التشكيل عنده بمثابة جذوة الروح التي تمد الإنسان بالحيوية وعالم التشكيل عنده في إصابة ثقافة ، فإنه حين يتحدث عن الفنون التشكيلية إنما يتحدث عن أنها ثقافة بصرية تتغير وتتطور مع مراحل التاريخي والأحداث ووعي المجتمعات أينما كانوا وفي أي زمن هم فيه وأن إشكالية الحداثة في مفاهيمه (قديمة قدم الزمان منذ أن وعى الإنسان انه سيد الكائنات) وهو في صراع دائـم مع بيئته تعمل فيها يد التبديل كيما تخضعها لإرادتـه واحتياجاته يصنع لها الأفكار والأدوات ثم يعدل من سلوكه ويسعى إلى تحديثه ليتكيف مع تلك الأفكار والأدوات في ثوبها الجديد.. فيعاصرها.

يدور في حلقة التأثر والتأثير والأخذ والعطاء ما يسفر عن أنماط الحضارات والثقافات التي ينقل التاريخ سفرها عبر العصور.

والثقافة عند الفنان احمد عبدالعزيز أسلوب حياة والحضارة إنما هي احد مقومات الثقافة المادية والمعنوية.

وإذا أمعن المشاهد في أعماله التشكيلية فانه يجد فيها ترجمة صادقة لثقافة وفكر الفنان احمد عبدالعزيز ويرى من خلالها أنماط تفكيره ومسلكه الحياتي والفلسفي الملتزم الصارم كفنان مثقف يحترم ذاته وكبرياءه، وبتواضع جم ولا أبالغ لو زعمت أن لوحاته حين تعرض في أي ملتقى أو فعالية فنية أو معرض فإنها تلقى اقبالاً شديداً من محبي هذا الفن رسمياً وشعبياً وكم استمعت إلى أحاديث نقدية من فنانين ومثقفين عرب وأجانب يشيدون بالبناء الفني في لوحاته وبالأفكار المصاغة في مساحاتها وألوانها وخطوطها مهما كبر حجم اللوحة أو صغر.

همسة للمعنيين بشؤون الثقافة في محافظة عـدن واخصها لـلأخ العزيز الأديـب والمثقف والفنان الأستاذ عبدالله با كدادة مدير عام مكتب الثقافة لما عهدناه راعياً وصديقاً لكل المبدعين واهتمامه بإزالة منغصات إبداعهم وعطاءاتهم أن يولي اهتماماً خاصاً بهذا المبدع وتحقيق حق له قديم في التوظيف رغم طول أمد انتظاره دون أن يبدي تبرماً أو امتعاضاً.

إضاءة على تجربة التشكيلي علي الذرحاني

أعداد / القسم الثقافي

منذ الطفولة احتفظت الذاكرة بصورة فريدة ومدهشة للمروج الخضراء للوديان والسهول ومدرجات الجبال الزراعية والشلالات الصغيرة لعيون الماء التي تتميز بها قرى محافظة ذمار، واختـزنـت تلك الـذاكـرة أيـضـاً صـور الفلاحين والفلاحات ورعاة الأغنام وصور الأسواق الأسبوعية الشعبية وكل مباهج القرية الساحرة، وكانت سبباً في تحفيز وولادة الموهبة الفنية بعد ذلك في مدارس المدينة الحالمة تعز، حينما اكتشف مدرس الرسم أن لديه في الفصل تلميذاً يتردد كثيراً على الحجرة المخصصة لمادة التربية الفنية ويشارك في المعارض المدرسية باستمرار.

وبعد ذلك تم التعرف على الفنان التشكيلي الرائد والمعروف محلياً وعربياً ودولياً هاشم علي رحمه الله من خلال المشاركة معه في معارض فنية سنوية داخل المحافظة والاستماع إلى نصائحه وتوجيهاته الفنية القيمة إلى أن تم الحصول على منحة لدراسة الفنون الجميلة في جمهورية مصر العربية في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية فرع جامعة حلوان تخصص تصميمات مطبوعات أو ما يسمى (جرافيك) بالإضافة إلى دراسة تاريخ وتحسين الخطوط العربية ومن ثم العودة إلى الوطن الأم بتلك الخبرات الفنية المكتسبة نظرياً وعملياً والانخراط أو الاندماج في المجتمع من أجل المساهمة الإبداعية في التنمية الاجتماعية واللحاق بركب الحضارة والتطور.

وكان أول عمل هو تدريس مادة التربية الفنية في إحدى مدارس أمانة العاصمة صنعاء ثم الاشتراك في إقامة المعارض المحلية والعربية والدولية، وحصل التلاقح الثقافي والاحتكاك الفني من خلال الالتقاء بالفنانين والنقاد في تلك المعارض وتبادل الخبرات والتقنيات الفنية والجمالية المختلفة والمتنوعة بالإضافة إلى الإطلاع الواسع والقراءة المستمرة لكل ما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف الأخرى. أضف إلى ذلك تعطش الفنان لمعرفة التقنيات الفنية المختلفة على مستوى الشكل والمضامين الفكرية للاتجاهات والأساليب الفنية الحديثة والمعاصرة وممارسة وانتهاج أسلوب التجريب الواعي الذي بدأ بمرحلة التقليد التشخيصي ثم التطلع إلى التحرر من ربقة هذا الأسلوب إلى الاستقلال والتميز النسبي للشخصية الفنية الباحثة عن أسلوب وهوية فريدة ومتميزة بين هذا الكم الهائل من الرسامين في العالم وهذا حلم كل فنان صادق ومخلص لموهبته وأهدافه وطموحاته وتطلعاته أن يصل إلى مرحلة الكشف والرؤية وأن يصل إلى إبداع مشروع فكري وفني خاص به وهذا لن يتأتى إلا بمزيد من الجهد والقراءة والبحث والإطلاع والتجريب والاحتكاك بالمعارض الفنية وبنقاد الفنون والإطلاع على ثقافة العصر والواقع.

ومـازال الفنان حتى هذه اللحظة يجرب ويبحث ويكتشف ولم يصل بعد إلى ما يحلم به أو يصبو إليه، ويتمنى أن يكون لكل فنان ملتزم بقضايا أمته ومجتمعه هدف وقضية يسعى إلى تحقيقها أو المساهمة في نموها وتطويرها وازدهارها لا يقبع هذا الفنان في برجه العاجي ويعمل فقط على إبداع فن من أجل الفن أو من أجل الترويج التجاري والسياحي والترف الفكري ويجري وراء الضجيج الإعلامي كما يفعل بعض زملائنا الذين يتصدون للحديث عن الفنون التشكيلية في بلادنا ويسمحون لأنفسهم بالكتابة عن كل تجربة فنية وكأنهم أولياء أمور أو أوصياء عليها، وفي الوقت نفسه لا يقبلون أن يتعرض لهم أحد بالنقد وكأنهم فـوق هـذا النقد أو فـوق مستوى الشبهات والبعض منهم يستغل للأسف الوظيفة العامة الممنوحة له من قبل متنفذين غير متخصصين في الفنون وغير مدركين أهمية دور الفنون في حياة الشعوب المتحضرة والمتقدمة ولا يقدرون رسالة الفن والفنانين ولا يعرفون إلا من يتزلف أو يتقرب إليهم أو يظهر عن طريق المجاملات والنفاق الاجتماعي، أو يظهر عبر وسائل الإعلام المختلفة عن طريق الفهلوة والزعم والادعاء بامتلاك الخبرة والذوق الرفيع وفي الحقيقة هم بعيدون كل البعد عن هذا المجال ولا يمتون له بصلة.

الحديث عن مسيرة وتجربة أي فنان تشكيلي قد تطول ولا تنتهي ولكن يمكن التركيز هنا على آليات سيكولوجيا الإبداع في تجربة هذا الفنان الذي شعاره التمرد والاشتراط بامتلاك الثقافة والمعرفة إلى جانب الموهبة والخبرة لأن الفن العميق وراءه فنان واع ومثقف وصاحب موهبة وخبرة عملية ورؤية وهَدف فكري محدد.

الفنان الذرحاني يستلهم موضوعاته من خبراته التراكمية ومن الفكر الإسلامي والإنساني عموماً ومن ثقافته الشعبية ومحيطه الاجتماعي ومن التراث والفلكلور ومن قضايا وهموم الناس والعصر والـواقـع، ومـن الفلسفة يلتقط الفكرة ثم يبدأ بوضع تكوينات أو تصميمات أو رسوم أولية للشكل المتخيل ثم يبدأ بتعديله أو الإضافة إليه أو تحويره أو الحذف منه حتى يصل إلى التكوين المقصود أو المقبول الذي يفضي إلى تكوين متوازن خارجياً ينعكس على نفسية الفنان فيمنحها رضا وتوازناً داخلياً..